النبي صلى الله عليه وسلم وقومه قال عمرو فقدم علينا عمرو بن امية الضمري
رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي فلما خرج عمرو بن امية الضمري
من عند النجاشي دخلت خلفه وسالته قتله فغضب النجاشي واستشاط
وقال تسالني ان اعطيك رسول رجل ياتيه الناموس الاكبر فقلت ايها
الملك اكذلك هو قال نعم واطعني فاتبعه فانه والله على الحق وليظهرن
على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده فاسلم عمرو على يد
النجاشي ثم خرج عامدا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فلقيت خالد بن الوليد
وهو مقبل من مكة فقلت اين يا ابا سليمن قال والله لقد استقام المنسم
وان الرجل لنبي اذهب لاسلم فاسلم حتى متى فقلت ما جئت الا لذلك قال فلما
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم خالد بن الوليد فاسلم وبايع ثم دنوت
فقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بايع فان الاسلام يجب ما قبله وان الهجرة تجب ما قبلها
قال وكان معهما طلحة عثمن بن طلحة العبدري ولما راهم النبي صلى الله عليه
وسلم مقبلين قال لاصحابه رمتكم مكة بافلاذ كبدها وكان اسلامهم
بعد الحديبية وقبل خيبر والفتح ومنها اسلام عقيل ابن ابي طالب
الهاشمي ولما اسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا يزيد اني احبك حبين
حبا لقرابتك مني وحبا لما اعلم من حب عمي اياك روي ان عقيل على النبي صلى الله
عليه وسلم احد الحلق وسكن البصرة ومات بالشام في خلافة معوية وفي هذه
السنة كانت غزوة الغابة وتسمى ايضا غزوة ذي قرد للموضع الذي جرى فيه
القتال وكان سببها ان لقاح النبي صلى الله عليه وسلم كانت ترعى بالغابة وهي
على بريد من المدينة من ناحية الشام فلحقها بنو فزارة من غطفان
في اربعين فارسا عليهم عيينة بن حصن وعبد الرحمن الفزاري وكان ابو

ذر وانه

١٢٧

ذر وانه في اللقاح فجاء الصريخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب
في اثارهم وامر على الطلب سعد بن زيد الانصاري ثم لحقهم النبي صلى الله عليه
وسلم في خمسمائة من الناس فجاء وقد استنقذوا اللقاح وقتلوا من قتلوا ولم يجئ
الطلب الا وقد فعل سلمة بن عمرو بن الاكوع الافاعيل وكان ممن لحق يومئذ
ابو قتادة وعكاشة بن محصن والمقداد بن عمرو والاخرم الاسدي قلت قد
روى البخاري ومسلم حديث غزوة ذي قرد فروواها عن سلمة بالفاظ
ومعان مختلفة ونخبرها من طريق مسلم حيث روى ذلك عن سلمة متصلا
بحديث الحديبية قال رضي الله عنه ثم قدمنا المدينة يعني من الحديبية
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا معه وخرجت معه بفرس طلحة انديه مع الظهر فلما اصبحنا
اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقه
اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه طلحة بن عبيد الله
واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه قال ثم
قمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت يا صباحاه ثم خرجت في اثار القوم
ارميهم بالنبل وارتجز واقول انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق رجلا
منهم فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كعبه قال قلت
خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال فوالله ما زلت ارميهم واعقر
بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم رميته فعقرت به
حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارديهم
بالحجارة قال فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم